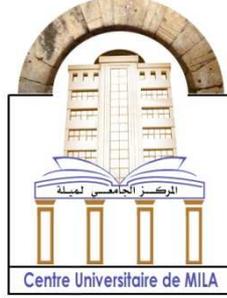


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

قسم اللغة والأدب العربي



معهد الآداب واللغات

الجملة النحوية الوظيفية دراسة تطبيقية في سورة "البقرة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، في اللغة والأدب العربي
تخصص: اللغة العربية

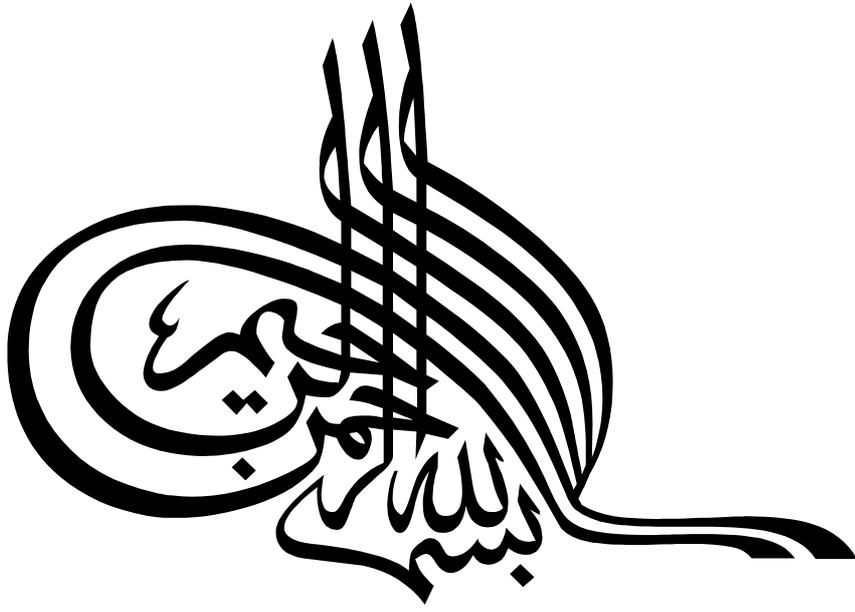
إشراف الأستاذ:

عبد الكريم خليل

إعداد الطالبة:

❖ نور الهدى عفيصة

السنة الجامعية: 2012/2011



دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا

بد ذكرنا دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبب النجاح

اللهم لا نفقدنا نواضعنا بد ذكرنا بأن النواضع أساس النجاح

اللهم إذا جردتنا من اطمال فائرك لنا الأمل، وإذا جردتنا من النجاح فائرك

لنا قوة العناد حتى نتغلب على الفشل، وإذا جردتنا من نعمة الصحة اترك

لنا نعمة الإيمان"

شكر وعرفان

قال رسول الله ﷺ من لا يشكر الناس لا يشكر الله"
إن شكرنا نشكر الله عز وجل الذي ألهمنا بالقدره والقوه والذي
بفضله رأينا النور بعد الظلام
فالحمد والشكر لك على فضلك هدايتك وعظيم عونك والصلاه والسلام
على من أدى الأمانة وبلغ الرسالة إلى رسول الرحمة الإنسانية جمعاء
إلى قائدتنا وأسوتنا الحسنه محمد ﷺ
ومن هنا نتاشدك اللهم أن تشمل برحمتك وعظمتك كل أساتذة وإطارات ومسيري
معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي طيلة وتخص بالذكر الأساتذة المحاضرين والمطبعين
الذين تناولوا على تدريسنا طوال السنوات الثلاث التي كانت لنا بالجامعة فلو لا هم ما وصلنا
إلى هذه المرحله وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف
" عبد الكريم خليل "

عثره القلم أرسل من عثره اللسان

خطة البحث

تمهيد

مقدمة

الفصل الأول: الجملة عند النحاة والبلاغيين.

✓ المبحث الأول: تعريف الجملة

• المطلب الأول: لغة

• المطلب الثاني: اصطلاحا

✓ المبحث الثاني: مصطلح الجملة عند علماء النحو القدامى

✓ المبحث الثالث: الجملة عند النحاة المحدثين وأنواعها.

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية للجمل الوظيفية في سورة البقرة.

✓ المبحث الأول: الجملة الواقعة خبرا

• المطلب الأول: الواقعة خبرا مبتدأ

• المطلب الثاني: الواقعة خبرا لـ(إن) وأخواتها.

• المطلب الثالث: الواقعة خبرا لـ(كان) وأخواتها

✓ المبحث الثاني: الجملة الواقعة مقولا للقول.

• المطلب الأول: الواقعة مفعولا به

• المطلب الثاني: الواقعة نائب فاعل.

✓ المبحث الثالث: الجملة الواقعة حالا.

✓ المبحث الرابع: الجملة الواقعة صفة

✓ المبحث الخامس: الجملة الواقعة مضافا إليها.

✓ المبحث السادس: الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.

✓ المبحث السابع: الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

خاتمة البحث

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

សំរាប់សំរាប់

مُتَكَلِّمًا

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ، نبينا محمدٍ ﷺ النبيِّ الأميِّ العربيِّ الأمينِ الذي اصطفاهُ اللهُ تعالى خاتماً للنبيينَ، وعلى آله وصحبه أجمعينَ. وبعدُ:

فقد لا يكون من قبيل الزهو أو المبالغة أن نقول إن اللغة العربية هي أفضل اللغات؛ فهي اللغة التي نزل بها القرآن الذي هو أفضل الكتب، ولغة الإسلام الذي هو خير الأديان، ولغة الأمة الإسلامية التي هي خير الأمم، ولغة الحضارة الإسلامية التي هي أعرق الحضارات وأنفعها للبشرية، وهي بعد ذلك لغة خالدة خلود التاريخ تولد لغات وتموت، وتبلى لغات وتتقرض أخرى، وهي باقية بقاء العصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ وذلك لأنها محفوظة بحفظ الله تعالى القائل: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: 9]. وهي بعد ذلك لغة توفر لها من الدقة والمنطقية والبيان والمرونة والوفاء بالمعاني ما لا يعرف له نظير في غيرها من اللغات.

ثم إن المنتبِعَ لكتب علماء النحو يدركُ دونَ عناءٍ أن دراسةَ الجُمَلِ لمْ تتلُ في بدايةِ النشأةِ الأولى لعلمِ النحوِ حظاً وافراً من الدراسةِ والبحثِ، وبقيت دراسةُ الجملةِ تتردُّ بينَ النحاةِ في حيزٍ ضيقٍ يهتمُّ بإعرابِ أركانِ الجملةِ الاسميَّةِ والجملةِ الفعليَّةِ، مع الإشارةِ – أحياناً – إلى بعضِ الجُمَلِ التي تحلُّ محلَّ الاسمِ المفردِ في الإعرابِ، كالصِّفَةِ والخبرِ، حتَّى جاءَ المراديُّ فألفَ رسالةً في جُمَلِ الإعرابِ، ثمَّ جاءَ بعده العلامةُ ابنُ هشامٍ الأنصاريُّ في "مغني اللبيب" وأفردَ للجملةِ باباً واسعاً نقلَ معظمَ ما قيلَ عن العلماءِ في هذا المجالِ.

ولرغبتني الجامعة في دراسة النحو العربي، الذي حبَّبني إليه أستاذي عبد الكريم خليل حينما كنت طالبة في السنة أولى جامعي ذات يوم بجامعة محمد خيضر، بسكرة. لهذه الرغبة أحببت أن أخوض في هذا الموضوع، وأدرس الجمل النحوية الوظيفية، وقد وقع اختياري على دراسة هذه الجمل في القرآن الكريم، في سورة البقرة، حيث اخترت نماذج من كل صورة من صور تلك الجمل النحوية، وحللتها وفق ما يقتضيه الظرف.

ثم إن هذا البحث -الذي تزيد صفحاته عن الثمانين- يحوي بعد هذه المقدمة تمهيدا وفصلين وخاتمة.

حيث عقدت التمهيد للحديث عن أسماء السورة المدروسة (البقرة)، ونزولها، وترتيب السور في المصحف، وعدد آياتها، ثم فضلها.

أما الفصل الأول فجاء ليدرس الجملة عند النحاة والبلاغيين، حيث عرفت فيه الجملة لغة واصطلاحاً، ثم تطرقت لمفهومها عند علماء النحو القدامى ثم المحدثين.

وجاء الفصل الثاني الذي يمثل الجانب التطبيقي في هذه المذكرة، الذي عليه الأمر، حيث عقدته للحديث عن الجمل التي لها محل إعرابي، وهي سبعة جمل: الجملة الواقعة خبراً، الجملة الواقعة مقولاً للقول، الجملة الواقعة نعتاً، الجملة الواقعة حالاً، والجملة الواقعة مضافاً إليه، والجملة الواقعة جواباً لشرط جازم بعد الفاء أو إذا الفجائية، وأخيراً الجملة التابعة لجملة لها محل ن الإعراب.

وقد تم التطبيق، كما سبق وأشرت على سورة البقرة، حيث اقتصر على نماذج محددة منها، ولم أدرس جميع الصور والجمل الموجودة في السورة لضيق الوقت.

وبالإضافة إلى هذا العنصر (ضيق) الوقت، فقط واجهتني بعض الصعاب التي لا يخلو أي بحث منها، ومن ذلك افتقار المكتبة إلى مراجع في الإعراب المفصل لجمال القرآن الكريم، مما دفعنا إلى الاستعانة ببعض الجامعات والمعاهد الخارجية من أجل تدعيم البحث بالرصيد الوثائقي المطلوب لإنجازه.

وقد اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي، دون إغفال الجانب الإحصائي الذي قمت فيه باستقصاء هاته الجمل وتنظيمها وتبويبها.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل الامتنان إلى أستاذي المشرف أبو المعتصم؛ الذي تجشم معي صعاب هذا البحث، وتابعه ورعاه حتى أتى أكله، جزاه الله عني خير الجزاء، وبنى له بكل حرف من أحرفه بيتاً عنده في الجنة، آمين، إنه سميع ذلك والقادر عليه.

أم المعتصم

ميلة في: 28-05-2012م

၅၂၆

تمهيد

أسماء السورة وسبب التسمية لكل اسم:

أسماء السور، المثبتة في المصاحف، هي، على الأرجح توقيفية، أي ثبتت بالوحي؛ وفي ذلك يورد السيوطي أنه قد " ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار"⁽¹⁾. بل إن الدكتور فضل عباس يذهب إلى أنه من المستبعد عقلاً أن لا يكون لكل سورة اسم خاص تعرف به في عهد النبي ﷺ⁽²⁾.

ويجدر التنويه إلى أن بعض الأسماء أشهر من بعض، وألصق بالسور من غيرها، فضلاً عن أن بعض الأسماء توقيفية، وبعضها اجتهادي وأشبه بالأوصاف والألقاب وما تتسم به بعض السور، مما أطلقه الصحابة الكرام، أو من بعدهم على هذه السورة أو تلك، تنويهاً بفضلها، أو إبرازاً لجليل معانيها.

وفيما يتعلق بسورة البقرة موضوع هذه الدراسة، فإن لها من الأسماء، سوى البقرة: سنام القرآن، وفسطاط القرآن، وهي مع سورة آل عمران الزهراوان، وفيما يأتي بيان لكل اسم وسبب التسمية به:

(1) البقرة: سميت السورة بهذا الاسم لقصة البقرة الواردة فيها، حيث قتل في بني إسرائيل قتيلاً، فأمرهم الله تعالى على لسان موسى ﷺ أن يذبحوا بقرة، وبعد كثير من المماطلة والتلكؤ ذبحوها، فأمروا أن يضربوا جسم القتل ببعض البقرة، فأحياه الله تعالى، وأخبر عن قاتله، وذلك في الآيات الكريمة من (67 – 74).

(2) الزهراء: ففي الصحيح عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من

(1) السيوطي، جلال الدين، إتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1995م. 115/1.

(2) عباس، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، عمان، ط1، 1997م. 447/1.

طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، أقرءوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ
وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ (1).

وأصل الزهر: الحسن والضياء والصفاء، والزهرة: النجم المعروف، والأزهر:
القمر، وزهرت النار: بمعنى أضاءت (2)، والزهر اوان: "النيرتان، مأخوذ من الزهر
والزهرة: فإما لهدايتهما قارئهما بما يزهر له من أنوارهما، أي من معانيهما، وإما لما
يترتب على قراءتهما من النور التام يوم القيامة" (3)، والغيايتان والغامتان: كل ما أظل
الإنسان من فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما، والمراد أن ثوابهما يأتي كغماتين (4).

3 سنام القرآن: عن ابن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ
سِنَامًا، وَسِنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ تَقْرَأُ خَرَجَ مِنْ
الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ) (5).

وسنام كل شيء أعلاه (6)، وسورة البقرة سنام القرآن "إما لطولها واحتوائها على
أحكام كثيرة، أو لما فيها من الأمر بالجهاد، وبه الرفعة الكبيرة" (7).

4 فسباط القرآن: كما كان يسميها خالد بن معدان، "وذلك لعظمتها ولما جمع فيها من
الأحكام التي لم تذكر في غيرها" (8)، والفسباط: البيت من الشعر (9).

- (1) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بيت الأفكار الدولية، الرياض، د.ط، 1998م. رقم: (804، 805)
- (2) ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، حققه شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط1، 1995م. ص 262، 263.
- (3) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر، بيروت، 1995م. 5/4.
- (4) النووي، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1929م. 90/6.
- (5) رواه الحاكم في كتاب فضائل القرآن، (561/1)، والبيهقي في شعب الإيمان (452/2)، رقم (3277)، وذكره الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة مكتبة المعارف، الرياض، د.ط. 1995م. (135/2)، حديث رقم (588)،
- (6) ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل جمال الدين بن محمد، لسان العرب: مادة سنام، دار صادر، ط3، بيروت، 1994م. 306/12.
- (7) المباركفوري، أبو العلي محمد بن عبد الرحمن، تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط2، 1986م.
- 181/8
- (8) السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، 119/1.
- (9) الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، دار عمار، عمان، ط1، 1996م. ص249.

نزول سورة البقرة:

يذكر الدكتور صلاح الخالدي أن "ترتيب السور حسب النزول ليس دقيقاً في مجمله، ومن ثم ليس يقينياً ولا يمكن الجزم به، لعدم وجود أدلة صحيحة موثوقة يُعتمد عليها في ذلك، ويمكن أن نأخذ بعض الأقوال في الترتيب التاريخي من باب الاستئناس لا من باب الجزم واليقين"⁽¹⁾.

وعلى أية حال؛ فإن سورة البقرة بحسب النزول - على ما اشتهر - هي السورة السادسة والثمانون، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، بعد الهجرة. وقد نزل قبلها في مكة خمس وثمانون سورة، كما ذكر الزركشي في كتاب البرهان⁽²⁾. وقال أبو عمرو الداني، بعدما أورد السور التي أنزلت بمكة: "فذلك ما أنزل عليه ﷺ بمكة، خمس وثمانون سورة... وأنزل عليه بعدما قدم المدينة سورة البقرة، ثم آل عمران، ثم الأنفال.."⁽³⁾ وقد نقل السيوطي هذا القول، وقول من قال أنه قد نزل بعد البقرة سورة الأنفال ثم آل عمران⁽⁴⁾. وهو أولى بالصواب؛ لأن الأنفال نزلت في غزوة بدر، وآل عمران تحدثت عن أحد، وبدر قبل عام من أحد.

وإذا كانت الروايات في عمومها تفيد أن سورة البقرة نزلت بعد الهجرة، فإن هناك حديثاً يستثني خواتيم سورة البقرة، ويؤكد أنها نزلت ليلة الإسراء والمعراج؛ أي في العهد المكي وفق المشهور من أقوال العلماء⁽⁵⁾.

حيث روى ابن مسعود رضي الله عنه: (لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ إِذْ يَعْشَى السِّدْرَةَ مَا يَعْشَى، قَالَ فَرَأَشُ

(1) الخالدي، صلاح عبد الفتاح، التفسير الموضوعي، بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، عمان، ط1، 1997م. ص: 239.

(2) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 1/ 250، 251.

(3) الداني، أبو عمرو، البيان في عد آي القرآن، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط1، 1994م. ص: 136.

(4) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 20/1.

(5) العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 5، 1993م. 188-189

مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُفْحَمَاتُ(1).

وصفوة القول أن سورة البقرة هي أول ما نزل بعد الهجرة، واستمر نزولها حتى نهاية العهد المدني، حيث نزلت الآية (281) منها، والتي هي على الراجح آخر آية في القرآن، كما نزل قبيلها آيات الربا، فيما تقدمت خواتيم السورة سائرها فنزلت قبيل الهجرة، لكن غالب آيات السورة قد نزل في بدايات الهجرة.

ترتيب السورة في المصحف:

البقرة هي السورة الثانية في المصحف العثماني، بعد الفاتحة وقبل آل عمران. وهذا الترتيب -على الراجح من أقوال العلماء - ليس باجتهاد الصحابة، رضوان الله عليهم، وإنما هو توقيفي بتوجيه الرسول ﷺ وحيًا؛ وبالأخص في العريضة الأخيرة، ويكفي دليلاً على هذا القول أنه متواتر حفظاً وكتابة؛ تناقلته الأمة من لدن الرسول ﷺ وحتى يومنا هذا.

حيث يقول الإمام البغوي إن " الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله ﷺ من غير أن زادوا فيه أو نقصوا منه شيئاً. إنهم كتبوه كما سمعوا من رسول الله ﷺ من غير أن قدموا شيئاً أو أخرجوا أو وضعوا له ترتيباً لم يأخذه من رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يلقن أصحابه ويعلمهم ما ينزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف من جبريل - صلوات الله عليه - إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كل آية أن هذه الآية تكتب عقب آية كذا في السورة التي يذكر فيها كذا؛ فترتيب النزول غير ترتيب التلاوة"(2).

ويؤكد الدكتور فضل عباس أن: " ترتيب السور في كتاب الله تعالى توقيفي لا مجال للاجتهاد فيه، فكما أن الآيات كانت بترتيب أخذه النبي ﷺ عن جبريل عن الله رب

(1) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان، رقم(173).

(2) البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 3، 1983م.

العالمين، فإن ترتيب السور كذلك. هذا هو مذهب الجمهور، وليس كما ذكر السيوطي - رحمه الله - من أن مذهبهم أن ترتيب السور اجتهادي" (1).

عدد آي سورة البقرة:

قال أبو عمرو الداني (2): "وهي مئتا آية وثمانون وخمس آيات في المدنيّين والمكي والشامي، وست في الكوفي، وسبع في البصري، وقد ذكر الداني أن الاختلاف وقع في إحدى عشرة آية:

ويجدر التنويه إلى أن الخلاف في العدّ ليس زيادة أو نقصاً في نصوص الآيات؛ فإن من أسبابه الخلاف في احتساب البسمة آية أو عدم احتسابها، وكذا الخلاف في حروف الفواتح أيها آية وأيها بعض آية، كما قد تقسم آية طويلة إلى آيتين، أو تدمج آيتان قصيرتان وتحسبان آية، حيث كان الرسول ﷺ يقف غالباً على رؤوس الآي، لكنه ربما وقف قبل داخل الآية فيظن الصحابي أن موضع وقوفه ﷺ رأس آية.

فضل سورة البقرة

وردت عدة أحاديث وآثار، في فضل سورة البقرة، وخواتيمها وآية الكرسي، منها:
- عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقَدُّمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْ عِمْرَانَ وَضَرْبَ لِهْمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَانَهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا) (3).

- وعن أبي بن كعب؛ أن النبي ﷺ قال: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ فَضَرْبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا الْمُنْذِرِ) (4).

(1) عباس، إتقان البرهان، (449/1)، وكلام السيوطي المشار إليه في: الإتيان في علوم القرآن، (1/135).

(2) الداني، أبو عمرو، البيان في عد آي القرآن، ص 140.

(3) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، (رقم 804، 805).

(4) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، رقم: (810).

وعن ابن عباس قال: (بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيْتَهُ) (1).

وعن أبي مسعود البدري: قال رسول الله ﷺ: (الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ) (2).

وعن عبد الله بن مسعود، قال ﷺ: (إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا وَسَنَامٌ الْقُرْآنُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) (3).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) (4).

وروى كثير بن عباس عن أبيه أن الرسول ﷺ قال له عندما ولى المسلمون يوم حنين: (يا عباس! ناد قل: يا أصحاب السمره، يا أصحاب سُورَةِ الْبَقَرَةِ) (5).

وعن عثمان بن أبي العاص: (استعملني رسول الله ﷺ وأنا أصغرُ الستة الذين وفدوا عليه من ثقيفٍ وذلك أني كنتُ قرأتُ سورةَ البقرة فقلتُ يا رسولَ الله إنَّ القرآنَ ينفلتُ مني فوضعَ يدهُ على صدري وقال يا شيطانُ اخرجْ منْ صدرِ عثمانَ فما نسيتُ شيئاً أريدُ حفظةً) (6).

(1) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، رقم: (806).

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب المغازي رقم: (4008)، وكتاب فضائل القرآن رقم: (5008، 5040، 5051)، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1998م، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، رقم (807، 808).

(3) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، (رقم 588).

(4) مسلم، في كتاب صلاة المسافرين، رقم: (780).

(5) مسلم، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم (1775).

(6) رواه البيهقي في دلائل النبوة (308/5)، وابن ماجه، (3548)، وذكره الألباني، السلسلة الصحيحة، (1001/6).

الفصل الثاني

الجملة الوظيفية في اللغة العربية
نماذج تطبيقية في سورة البقرة

المبحث الأول: الجملة الواقعة خبراً:

وهي التي تكون خبراً لمبتدأ، أو لفعل ناقص، أو لحرف مشبه بالفعل، ومحلها الرفع إذا كانت خبراً للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبراً للفعل الناقص⁽¹⁾، ويشترط فيها أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ، سواءً أكان هذا الضمير بارزاً أم مستتراً مقدراً يعود عليه.

قال فؤاد نعمة في كتابه: "الخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ أي هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ. مثل: المدرس حاضر، فـ"حاضر": خبر مرفوع بالضممة⁽²⁾.

وقيل: إن الخبر هو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها الرئيسي، وهو مرفوع ورافعه هو المبتدأ⁽³⁾

إن هذه الجملة يشترط فيها أن تكون محتوية على رابط يعود إلى المبتدأ⁽⁴⁾. مثل: زيد خلقه الكريم. والجملة "خلقه كريم" في محل رفع خبر المبتدأ الأول زيد.

وقال ابن هشام الأنصاري: كانت الجملة الواقعة خبراً محلها رفع في بابي المبتدأ وإن ونصب في بابي كان وكاد. واختلف في المثال نحو: زيد أضربه وعمره هل جاءك. فقيل محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو صحيح. وقيل نصب بقول مضمرة هو الخبر بناء على أن الجملة الإنشائية لا تكون خبراً⁽⁵⁾

ومحلها من الإعراب الرفع إذا كانت للمبتدأ أو خبراً لإن وأخواتها أو لا النافية للجنس⁽⁶⁾ مثل: العلم ينير الدرب. لا خائن ينجو من العقاب.

(1) ينظر: إعراب الجمل وأشبه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، سورية، ط 5، 1989. ص: 147.

(2) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، لبنان، 30/1.

(3) الراجحي عبده، المرجع السابق.

(4) المرجع نفسه.

(5) جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط6، 1985م، ص: 62

(6) محمود حسني مفالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، 1997م، ص 544.

فجملته: (ينير الدرب) في محل رفع خبر المبتدأ. والتأويل: العلم منير الدرب.
وجملته: (ينجو من العقاب) في محل رفع خبر لا نافية للجنس. والتأويل: لا
خائن ناج من العقاب.

أما إذا كانت خبرا لكان وأخواتها والحروف المشبهة بليس وأفعال
المقاربة والرجاء والشروع فمحلها نصب⁽¹⁾.

وخلاصة القول كما قال المؤلف الدكتور محمد عمارة⁽²⁾: فإن الجملة
الواقعة خبرا لمبتدأ في الحال أو في الأصل، وموضعها رفع في باب المبتدأ،
نحو: زيد قام أبوه. فجملته قام أبوه في موضع رفع خبر عن زيد.

وكذا في باب الحروف التي ترفع الخبر، نحو: إن زيدا أبوه قائم.
ونحو: لا رجل أبوه قائم. فجملته أبوه قائم في محل رفع خبر إن في الأول،
وخبر لا في الثاني.

وقال أيضا: إن موضعها نصب في باب كان، نحو: كانوا يظلمون.
فجملة يظلمون من الفعل وفاعله في محل نصب خبر كان⁽³⁾
وكذا في باب ما حمل على ليس في العمل، نحو: ما رجل قام أبوه.
فجملة قام أبوه في محل نصب خبر عن ما.

(1) المرجع السابق.

(2) محمد عمارة، الأعمال الكاملة لرفاعة رافع الطهطاوي في الدين واللغة والأدب، المؤسسة العربية للدراسات
والنشر، بيروت، لبنان، 1981، ص 231.

(3) المرجع نفسه.

المطلب الأول: الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ:

إن الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ قسمان: الأول أن تكون جملة اسمية خبرا للمبتدأ في محل رفع، والثانية أن تكون فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ.

أولاً: الجملة الاسمية:

وذلك في نحو قولنا: (المدرسة فصولها كثيرة).

فالمدرسة: مبتدأ، وفصول: مبتدأ ثان، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، كثيرة: خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول "المدرسة"، والرابط بين الجملة والمبتدأ هو الضمير المتصل في المبتدأ الثاني "فصولها".

● ونضرب مثالا لهذه الجملة في السورة المنشودة، في قوله تعالى:

(ذلك الكتاب لا ريب فيه)⁽¹⁾، فـ(ذلك) اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، و(الكتاب) بدل من اسم الإشارة مرفوع كحكمه، و(لا) نافية للجنس، (ريب): اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح، وشبه الجملة (فيه): جار ومجرور، متعلق بخبر محذوف تقديره (كائن) أو (موجود) أو (مستقر)، والجملة الاسمية (لا ريب فيه): في محل رفع خبر المبتدأ اسم الإشارة (ذلك).

ثانياً: الجملة الفعلية:

ونسوق مثالا لهذه الجملة في قولك: (الله يعلم الجهر والسر).
فالله: لفظ الجلالة مبتدأ. يعلم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجهر مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ "الله"، والرابط الضمير المستتر: "هو".

ومن ذلك أيضا قول الشاعر في المعلقة:

الخيل والليل والبيداء تعرفني ❁ والسيف والرمح والقرطاس والقلم

(1) البقرة/02.

فالجملّة الفعلية (تعرفني) محلها الرفع، وهي خبر للمبتدأ (الخيل)، وما بعده (أي الخيل) معطوفات عليه في محل رفع.

• أما في سورة البقرة فقد ورد قوله تعالى: (ونحن نسبح لك) [البقرة/30]، فإن (نحن): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. و(نسبح): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفعله مستتر وجوبا، والجملّة الفعلية (نسبح): في محل رفع خبر المبتدأ: الضمير المنفصل: (نحن).

وكذلك قوله تعالى: (هم يوقنون) [البقرة/04]، و(أنتم تعلمون) [البقرة/22]، وقوله أيضا: (فهم لا يرجعون) [البقرة/18]، و(أما الذين آمنوا فيعلمون) [البقرة/26]، و(أما الذين كفروا فيقولون) [البقرة/26]، وكذلك قوله تعالى: (الله يستهزئ بهم) [البقرة/15]

إن كلا من الجمل الفعلية السابقة الموضحة أعلاه: (يوقنون، تعلمون، يرجعون، يعلمون، يقولون، يستهزئ) محلها الرفع؛ لأن كل واحد منها خبر لمبتدأ مخصوص به، مذكور قبلها.

المطلب الثاني: الجملّة الواقعة خبرا لإن وأخواتها:

قد تكون هذه الجملّة اسمية أو فعلية، وهي في محل رفع، لأن "إن" وأخواتها تبقى الخبر مرفوعا حين تدخل على الجملّة الاسمية.

أولا: الجملّة الاسمية:

وذلك في مثل قولنا: إن الغرور عاقبته وخيمة، ف(إن) هنا حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح، والغرور: اسم (إن) منصوبة. و(عاقبته): مبتدأ مرفوع، و(وخيمة) خبر المبتدأ، والجملّة الاسمية (عاقبته وخيمة) في محل رفع خبر (إن)؛ لأن هذا الخبر إنما حكمه الرفع.

• وفي سورة البقرة نورد مثالين لهذا النوع من الجمل، وهما قوله تعالى: (إنهم هم المفسدون) [البقرة/12]، و(إنهم هم السفهاء) [البقرة/13]، حيث إن الجملين الاسميّين (هم المفسدون، هم السفهاء) في محل رفع خبر إن،

وكل واحدة منهما مؤلفة من ضمير منفصل (هم) يشكل المبتدأ، ثم الاسمين بعدهما أي الخبرين لهما (المفسدون، السفهاء)، ثم تلتئم هاتان اللفظتان مع الضمير (هم) ليشكلا جملة اسمية محكوم عليها بالرفع على أنها خبر الأداة (إن) المشبهة بالفعل.

ثانيا: الجملة الفعلية:

وذلك إذا قلت مثلا: (إنني أراجع دروسي)، فـ(إنني): أداة ناسخة واسمها، و(أراجع): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فاعله مستتر فيه وجوبا تقديره (أنا)، والجملة الفعلية (أراجع) في محل رفع خبر (إن)، وتقدير الكلام: (إني مراجع)؛ فلأن هذا الخبر المؤول جاء مرفوعا، فكذلك الجملة التي أخذت مكانه أخذت حكمه.

● وفي سورة البقرة نموذج لهذه الصورة، وذلك في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة/6]، فـ(إن) ناسخة، والاسم الموصول (الذين) اسم إن في محل نصب، والجملة (كفروا) بعده صلته لا محل لها من الإعراب، أما الجملة الفعلية المنفية بـ(لا) وهي (لا يؤمنون) في محل رفع خبر (إن)، فكأنك قلت: إن هؤلاء غير مؤمنين.

وكذلك في قوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة/21]، فإن الجملة الفعلية (تتقون) في محل رفع خبر لعل، ومثلها: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا) [البقرة/26]، إذ إن الجملة الفعلية المنفية (يستحي) تشكل خبرا لإن في محل رفع.

المطلب الثالث: الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها:

هذه الجملة تختلف عن سابقتها، فهي في محل نصب، لأن الناسخ الذي يتقدمها يحتاج إلى خبر منصوب.

إن الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها قسمان: الأول أن تكون جملة اسمية خبرا لكان وأخواتها في محل نصب، والثانية أن تكون فعلية في محل رفع نصب خبر كان أو إحدى أخواتها.

أولاً: الجملة الاسمية:

وذلك في نحو قولنا: (كانت المدينة حوانيتها كثيرة).

فالمدينة: اسم كان: وحوانيت: مبتدأ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، كثيرة: خبر المبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر (كان).

ثانياً: الجملة الفعلية:

وذلك في مثل قولك: كان المسلم يصلي، فالجملة الفعلية (يصلي) من الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه، في محل نصب خبر (كان)، وكأنك قلت: (كان المسلم مصلياً)، فعرفت أن الأصل في ذلك إنما هو الفتح.

● أما في سورة البقرة فنورد لها مثالين، في قوله تعالى: (كانوا يكذبون) [البقرة/10]، وقوله أيضاً: (يكاد البرق يخطف أبصارهم) [البقرة/20]، حيث إن كلا من الجملتين (يكذبون) و(يخطف)، في محل نصب، الأولى في محل نصب خبر (كانوا)، والثانية في محل نصب خبر (يكاد).

المبحث الثاني: الجملة الواقعة مقولا للقول:

المطلب الأول: الجملة الواقعة مقولا للقول مفعولا به، أو مفعولا به.

المفعول به اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل، ولم تغير لأجله صورة الفعل⁽¹⁾. مثل: يحب الله المتقن عمله.

والجملة الواقعة مفعولا به محلها النصب⁽²⁾. مثل في قوله تعالى: (قال إني عبد الله) [مريم: 30]. فجملة: (إني عبد الله) من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل: قال. ومن الأمثلة الأخرى كقولك:

حسبتك تحسن القول.

أعلمت الناس النصر يأتي.

سرني قولك إن النصر قريب.

فجملة: (تحسن القول) من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب مفعول به ثان للفعل: حسب. وجملة: (يأتي) من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث للفعل: أعلمت. وجملة: (إن النصر قريب) من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث للفعل: أعلمت.

وقيل: الجملة المفعولية، ومحلها النصب وتأتي إما بعد فعل القول⁽³⁾ نحو: قل إن الحق يعلو. فجملة (إن الحق يعلو) مفعول به لفعل القول. وإما بعد المفعول به الأول في باب الأفعال التي تتعدى إلى أكثر من مفعول واحد⁽⁴⁾. نحو: ظننت زميلي يدرس.

فزميلي: مفعول به أول، يدرس: جملة فعلية واقعة في محل نصب مفعول به ثان.

(1) الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، القواعد الأساسية للغة العربية، المطبعة العصرية، بيروت، لبنان، ط4، 2001، ص: 187.

(2) محمود حسنى مفالسة، المرجع السابق، ص: 545.

(3) حسن نور الدين، المرجع السابق، ص: 191.

(4) المرجع نفسه.

وخلاصة القول، كانت الجملة الواقعة مفعولا به وهي أربعة أقسام: (1)
الأول: الواقعة محكية بالقول نحو: (قال إني عبد الله). فجملة (إني عبد الله) من اسم إن وخبرها في محل نصب على المفعولية محكية بقال، والدليل على أنها محكية كسر همز إن.

الثاني: الواقعة مفعولا ثانيا في باب ظن، نحو: ظننت زيدا يقرأ. فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازا في محل نصب على أنها مفعول ثان لظن.

الثالث: الواقعة مفعولا ثالثا في باب أعلم، نحو: أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم في محل نصب على أنها مفعول ثالث لأعلم.

الرابع: الواقعة معلقا عنها العامل بإبطال العمل لفظا لا محلا. نحو: قال الله تعالى: (لنعلم أي الحزبين أحصى). فنعلم طالب لمفعولين منع من ظهور نصبهما تعليقه بالاستفهام بأي الواقعة مبتدأ، فهو مرفوع بالضمة والحزبين مضاف إليه وأحصى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أي، والجملة من الفعل والفاعل خبر أي، وجملة أي وخبره في محل نصب ساد مسد مفعولي نعلم.

● وفي سورة البقرة، نورد بعض الأمثلة التي وردت فيها الجمل مقولا للقول مفعولا به، ومن ذلك قوله تعالى: (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) [البقرة/08]، فإن الجملة (آمنا بالله) فعلية في محل نصب مفعول به مقولا للقول.

وأیضا نجد الصورة نفسها في قوله تعالى: (قالوا إنما نحن مصلحون) [البقرة/11]، وأيضا: (قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء) [البقرة/13]، فإن كلا من (إنما نحن مصلحون)، و(أنؤمن كما آمن السفهاء) في محل نصب مقول القول مفعولا به، إلا أن الأولى اسمية، والثانية فعلية.

(1) محمد عمارة، المرجع السابق.

المطلب الثاني: الجملة الواقعة مقولا للقول نائب فاعل:

وتكون هذه الصورة إذا كان فعل القول مبنيا للمفعول أو المجهول، كقولك: قيل: جاء المدرس، فالجملة الفعلية (جاء المدرس) في محل رفع نائب فاعل، وأما الاسمية كقولك: قيل: العلم نور.

● وفي السورة المدروسة نماذج لها، وذلك في قوله تعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا) [البقرة/11]، ونحو قوله أيضا: (وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس) [البقرة/13]، فإن كلا من الجملتين السابقتين (لا تفسدوا)، و(آمنوا كما آمن الناس) فعليتان في محل رفع نائب فاعل.

المبحث الثالث: الجملة الواقعة حالا:

إن صاحب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك قد عرّف الحال بأنه الوصف، الفضلة، المنتصب، للدلالة على هيئة⁽¹⁾. مثل: فردا أذهب (فردا: حال منصوب بالفتحة، لوجود القيود المذكورة فيه)

وفي تعريف آخر، الحال اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل (أي أنه يقع في جواب [كيف] حدث الفعل)⁽²⁾ قال الراجحي⁽³⁾: "ولا بد أن يكون في الجملة الواقعة حالا رابط. إما ضمير عائد على صاحب الحال، وإما الواو. مثل: رأيت زيدا كتابه في يده". والجملة " كتابه في يده " في محل نصب حال لزيد.

قال الدكتور حسن نور الدين في كتابه⁽⁴⁾: الجملة الواقعة حالا، محلها النصب. نحو: أتى الأطفال يضحكون. فعلية واقعة في محل نصب حال، وهي تقع بعد المعاريف أو النكرات المخصوصة.

وقيل أيضا: الجملة الواقعة حالا محلها نصب مثل كقوله تعالى: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله وقرئ محدثا لأن الذكر مختص بصفته مع أنه قد سبق بالنفي. فالحالان على الأول وهو أن يكون استمعوه حالا من مفعول يأتيهم مثلهم. مثل في قولك: (ما لقي الزيدان عمرو مصعدا إلا منحدرين) وعلى الثاني وهو أن يكون جملة استمعوه حالا من فاعل يأتيهم مثلهما. مثل في قولك: (ما لقي الزيدان عمرو راكبا إلا ضاحكا) وأما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه⁽⁵⁾

والخلاصة، الجملة الواقعة حالا، اسمية كانت أو فعلية.

(1) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، 1998، ص: 243.

(2) فؤاد نعمة: المرجع السابق، ص: 75.

(3) الراجحي، المرجع السابق، ص: 338.

(4) حسن نور الدين، المرجع السابق، ص: 191

(5) ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص: 64.

فالأولى نحو: قوله صلى الله عليه وسلم: [أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد]. فجملة وهو ساجد من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من فاعل يكون وهو العبد سد مسد خبر المبتدأ أو من الفاعل المستتر في كان التامة المحذوفة. وذلك أن أقرب أفعل تفضيل وما مصدرية يسبك مدخولها بمصدر ويكون مضارع كان الناقصة والعبد اسمه ومن ربه متعلق بمحذوف خبره، أي كائنا أو منتسبا من ربه. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا لسد الحال التي لا تصلح خبرا مسده تقديره إذا كان، فإذا ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وكان تامة بمعنى وجد وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على العبد، فالضمير هو صاحب الحال. وجملة كان في محل جر بإضافة إذا إليها، أي حاصل وقت وجوده والحال أنه ساجد⁽¹⁾

والثانية: نحو قوله تعالى: [وجاءوا أباهم عشاء يبكون] فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من الواو وعشاء منصوب على الظرفية بجاء فمحل الجملة الواقعة حالا نصب⁽²⁾

● وفي سورة البقرة وردت الجملة الحالية مرات عديدة، ومن ذلك قوله تعالى: (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) [البقرة/08]، فالجملة الاسمية (ما هم بمؤمنين) في محل نصب حال، وكذلك في قوله تعالى في الآية 22 من سورة البقرة: (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)، فالجملة الاسمية (وأنتم تعلمون)، في محل نصب حال، ومثلها أيضا جملة (أعدت للكافرين) في قوله تعالى: (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) [البقرة/24].

(1) محمد عمارة، المرجع السابق، ص: 231.

(2) الأزهرى، خالد بن عبد الله، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996م، ص:

المبحث الرابع: الجملة الواقعة صفة.

الصفة (ويسمى النعت أيضا) هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به⁽¹⁾. نحو: جاء التلميذ المجتهد وجاء الرجل المجتهد غلامه.

إن الجملة الواقعة صفة وهي تكون بعد (نكرة) ومحلها من الإعراب بحسب الموصوف⁽²⁾

وقيل: وهي من الجمل التي تقع تابعة لمفرد فتصفه نصبا أو رفعا أو جرا، ويقع في هذه الجملة ضمير يعود على الموصوف⁽³⁾. فتكون في محل رفع، نحو: (أقبل تلميذ يركض). فجملة يركض من الفعل والفاعل في محل رفع صفة، أي تلميذ يركض. وتكون في محل نصب، نحو: (لا تحترم رجلا يخون أمته). فجملة يخون أمته في محل نصب صفة، أي: رجلا خائنا. كما تكون في محل جر، نحو: هنيئا لرجل يخدم أمته. فجملة يخدم أمته في محل جر صفة، أي رجل خادم.

والخلاصة، إن المحل للجملة الواقعة صفة في محل رفع إذا كان الموصوف أو المنعوت مرفوعا والنصب إذا كان منصوبا والجر إذا كان مجرورا⁽⁴⁾. كما في مثال آخر إذا كان الموصوف مرفوعا، كقوله تعالى: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى). فجملة يسعى من الفعل والفاعل في محل رفع صفة: رجل. وإذا كان منصوبا، كقوله تعالى أيضا: (وانقوا يوما ترجعون فيه) وجملة (ترجعون فيه) من الفعل والفاعل وشبه الجملة في محل نصب صفة: يوما. وإذا كان مجرورا كقولك: (فوجئت بنتيجة لم أكن أتوقعها). وجملة (لم تكن أتوقعها) في محل جر صفة: نتيجة.

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط33، 1997م، 221/3.

(2) نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي، دراسة وتطبيق، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، ط2، 1994م،

ص: 287.

(3) شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث، دمشق، سورية، ط1، 1997م، ص: 126

(4) محمود حسني مفالسة، المرجع السابق، ص: 546.

● ونورد مثالين للجملة الوصفية في سورة البقرة في قوله تعالى: (أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) [البقرة/ 25]، فالجملة الفعلية (تجري) في محل نصب صفة لـ(جنات)، لأن حكمها الرفع لكونها اسم أن مؤخرة عنها. وكذلك في قوله تعالى: (ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا) [البقرة/26]، فالجملة الفعلية (يضل) في محل نصب نعت لـ(مثلا). أما النعت المجرور فقد ورد في قوله تعالى: (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) [البقرة/19]، فإن الجملة الاسمية (فيه ظلمات) في محل جر صفة لـ(صيب).

المبحث الخامس: الجملة الواقعة مضافا إليه.

يكون المضاف إليه مجرورا دائما. مثل: العدل أساس الملك. [الملك: مضاف إليه مجرور بالكسرة]⁽¹⁾

وهي من الجمل التي لها محل من الإعراب ومحلها الجر، وتقع بعد أحد الظروف (الزمان أو المكان) ويصح تأويلها بمفرد وإن لم تسبق بحرف مصدرى، وما يلاحظ أن الجملة الفعلية أكثر ورودا من الاسمية، كما يلاحظ أن ظرف الزمان يضاف إلى الجملة الفعلية لأن الفعل يدل على أحد الأزمنة الثلاثة، فإذا أضيف إلى الجملة الاسمية استفيد منها الزمن⁽²⁾

وقيل: وهي الواقعة بعد الظرف، ومحلها الجر، نحو: (هو يوم ينفع الإنسان عمله). يوم: مضاف، وجملة (ينفع الإنسان عمله) مضاف إليه في محل جر بالإضافة، والتقدير: هذا يوم نفع الإنسان⁽³⁾

وهناك كلمات ظرفية ملازمة للإضافة إلى الجملة، وهي: إذ، إذا، لما، حين، يوم، حيث، متى⁽⁴⁾ منها:

(1) إذ، نحو: هل تذكر إذ نحن طلاب. إذ: ظرف، وجملة (نحن طلاب): جملة اسمية واقعة في محل جر بالإضافة.

(2) إذا، نحو: إذا زرتني أكرمتك. وجملة (زرتني): جملة فعلية واقعة في محل جر بالإضافة.

(3) لما، نحو: لما دخل الطلاب شرعت أشرح الدرس. وجملة (دخل الطلاب شرعت أشرح الدرس): جملة واقعة في محل جر بالإضافة، لأن (لما) اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

(4) حين، نحو: سابدأ حين يكتمل النصاب. وجملة: (يكتمل): جملة فعلية واقعة في محل جر بالإضافة.

(1) محمد عبد البديع، موجز النحو العربي، دار الأمين، القاهرة، مصر، 1996م، ص: 201.

(2) المعري شوقي، المرجع السابق، ص 287.

(3) نايف معروف، المرجع السابق، ص: 108.

(4) حسن نور الدين، المرجع السابق، ص: 191 وما بعدها.

(5) يوم، نحو: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. وجملة: (ينفع): جملة فعلية واقعة في محل جر بالإضافة.

(6) حيث، نحو: أقمت حيث الأمن مستتب. وجملة: (الأمن مستتب): جملة اسمية واقعة في محل جر بالإضافة.

(7) متى، نحو: سأتيك متى انتهيت من عملي. متى: ظرف زمان، وجملة (انتهيت من عملي) جملة فعلية واقعة في محل جر بالإضافة.

والخلاصة، الجملة الواقعة مضافا إليه، سواء جملة اسمية أم فعلية، محلها الجر. وفي مثال آخر كقوله تعالى: (يوم هم بارزون)، فجملة [هم بارزون] من المبتدأ والخبر في محل جر بيوم المضاف إليه، والدليل على أن يوم فيهما مضاف عدم تنوينه، وكذا كل جملة وقعت بعد إذ الموضوع للزمان الماضي وتضاف للاسمية، نحو قوله تعالى: (واذكروا إذ أنتم قليل). فجملة [أنتم قليل] في محل جر بإذ المضاف إليها. والفعلية، نحو قوله تعالى: (وإذ كنتم قليلا). فجملة [كنتم قليلا] في محل جر بإذ المضاف إليه. أو إذا الموضوع للمستقبل، ولا تكون إلا فعلية على الأصح، نحو: (إذا جاء نصر الله). فجملة [جاء نصر الله] في محل جر بإذا المضاف إليها. أو حيث الموضوع للمكان، اسمية نحو: جلست حيث زيد جالس. فجملة [زيد جالس] في محل جر بحيث المضاف. أو فعلية نحو: جلست حيث جلس زيد، فجملة جلس زيد في محل جر بحيث المضاف، وإضافتها للفعلية أكثر.

● وفي سورة البقرة نماذج عديدة من هذه الصورة، لأنها مليئة بالظروف، ومن ذلك ما يأتي:

1. (إذا قيل) [البقرة/11،13]

2. (إذا لقوا) [البقرة/14]

3. (إذا خلوا) [البقرة/14]

4. (لما أضاءت) [البقرة/17]

5. (كلما أضاء) [البقرة/20]

6. (وإذا أظلم) [البقرة/20]

7. (كلما رزقوا) [البقرة/25]

8. (إذ قال ربك) [البقرة/30]

إن الجمل الفعلية (قيل)، (لقوا)، (خلوا)، (أضاعت)، (أضاء)، (أظلم)، (رزقوا)، (قال ربك) في محل جر مضاف إليه بإضافة الظروف التي قبلها إليها، وهي على الترتيب: (إذا، إذا، إذا، لما، كلما، إذا، كلما، إذ).

المبحث السادس: الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.

قال صاحب التطبيق النحوي بأن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم إذا وقعت بعد (الفاء) أو (إذا) بشرط أن تكون كلمة الشرط جازمة⁽¹⁾.
وقيل: محلها الجزم، نحو قوله تعالى: (من يضل الله فلا هادي له).
فجملة (لا هادي له) من لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط⁽²⁾

وقال الدكتور نايف معروف: أن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، إن اقترنت بـ (الفاء) أو بـ (إذا) الفجائية. نحو: (من يفعل خيرا فالله مجازيه خيرا). فجملة (فالله مجازيه خيرا) المكونة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط. ونحو قوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون). فجملة (إذا هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط أيضا⁽³⁾

وخلاصة القول، الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، محلها جزم إذا قرنت بالفاء، اسمية كانت أو فعلية، خبرية أو إنشائية، فمثال الاسمية كقولك: (إن تصادق زيدا فهو مخلص)، فجملة فهو مخلص في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم لإن، ومثال الفعلية الخبرية قوله تعالى: (وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين)، فجملة (فقد مضت سنة الأولين) في محل جزم لوقوعها جوابا لإن.

ومثال الفعلية الإنشائية قوله تعالى: (وإن كنتم جنبا فاطهروا)، فجملة فاطهروا في محل جزم لوقوعها جوابا لإن. ومثل الجواب المقرون بالفاء الجواب المقرون بإذا الفجائية، ولا تكون جملة إلا اسمية، كما لا تكون أداة الشرط إلا أن خاصة نحو قوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا

(1) الراجحي، المرجع السابق، ص: 347.

(2) محمود حسني مفالسة، المرجع السابق.

(3) نايف معروف، المرجع السابق.

هم يقنطون). فجملة (إذا هم يقنطون) في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو إن⁽¹⁾.

● وفي سورة البقرة نورد مثالا في قوله تعالى: (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله) [البقرة/23]، فالجملة الفعلية (اتتوا) مقترنة بالفاء، وهي جواب لشرط جازم، لكونها آتية بعد (إذا)، لذلك أصبحت في محل جزم جواب الشرط.

ومثلها أيضا قوله تعالى: (فإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) [البقرة/24]، فجملة (اتقوا) حكمها كحكم جملة (اتتوا) لأن كليهما واقع في جواب شرط جازم، مقترن بالفاء.

(1) محمد عمارة، المرجع السابق، ص: 233.

المبحث السابع: الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب

إن الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب في العطف والبدل ومحلها وفق الجملة المتبوعة، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة، وفي محل نصب إذا كانت إذا كانت منصوبة، وفي محل جر إذا كانت مجرورة⁽¹⁾

وقيل: الجملة التابعة أو المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب، ومحلها بحسب المتبوع، الرفع، النصب، الجر، نحو: كانت الشمس تبدو وتخفى. (تبدو): جملة فعلية واقعة في محل نصب خبر كان. و(الواو): حرف عطف. (تخفى): جملة فعلية معطوفة على تبدو [خبر كان]⁽²⁾

والخلاصة، الجملة التابعة أو المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب، محلها إما الرفع، نحو: (عمر يقرأ ويكتب) فجملة (يقرأ) في محل رفع خبر المبتدأ (عمر)، وجملة (يكتب) معطوفة على الجملة الخبرية.

وإما النصب، نحو: (كانت الكواكب تظهر وتخفى). فجملة (تظهر) في محل نصب (خبر كان)، وجملة (تخفى) معطوفة على الجملة المنصوبة.

وإما الجر، نحو: (لا تعباً برجل لا خير فيه لنفسه، ولا فائدة منه لأمته) فجملة (لا خير فيه لنفسه) صفة لنكرة مجرورة (رجل)، وجملة (لا فائدة منه لأمته) معطوفة على الجملة المجرورة.

● وفي سورة البقرة وردت نماذج من هذه الجملة نذكر منها على سبيل

التمثيل:

(1) محمود حسني مفالسة، المرجع السابق، ص: 547.

(2) حسن نور الدين، المرجع السابق، ص: 194.

1- الجملة التابعة لجملة خبرية:

وذلك في نحو قوله تعالى: (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم) [البقرة/15]، فجملة (يستهزئ): فعلية في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة (الله)، وجملة (يمدهم): معطوفة عليها، في محل رفع.

2- الجملة التابعة لجملة حالية:

وذلك في نحو قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم، ثم يميتكم، ثم يحييكم، ثم إليه ترجعون) [البقرة/28]، حيث إن الجملة (وكنتم أمواتا) حال في محل نصب، والجملة بعدها (أحياكم): معطوفة عليها بالفاء في محل نصب عطف، ثم إن جملة (يميتكم): في محل نصب عطف أيضا على (أحياكم)، ثم إن جملة (يحييكم): في محل نصب عطف على (يميتكم)، ثم إن جملة (إليه ترجعون)، في محل نصب عطف على جملة (يميتكم).

3- الجملة التابعة لجملة نعتية (وصفية):

قد تكون تابعة لجملة في محل رفع نعت فتكون في محل رفع عطف وقد تكون تابعة لجملة في محل نصب نعت، فتكون في محل نصب عطف كما قد تتبع جملة نعتية مجرورة، فتكون جملة معطوفة مجرورة. ونسوق مثلا لها في قوله تعالى: (ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) [البقرة/26].

إن جملة (يضل) جملة وصفية لـ(مثلا)، وحكمها النصب، فكذلك جملة (يهدي المعطوفة عليها بالواو في محل نصب عطف).

4- الجملة التابعة لجملة في محل جزم جواب الشرط:

وذلك نحو قوله تعالى في الآية 23 من سورة البقرة: (فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين)، فقد تقدم سلفا أن جملة (اتوا) في محل جزم جواب الشرط بـ(إذا)، ولما كانت جملة (ادعوا) معطوفة عليها بالواو، أخذت حكمها وهو الجزم، وأصبحت في محل جزم عطف.

ស្នង

خاتمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم، وبعد:

فهذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، بعد هذه الجولة التي قادتنا إلى دراسة الجملة العربية الوظيفية، أي التي لها محل إعرابي، حيث حاولنا جاهدين فك مغاليقها، وفهم أسرارها.

1. تنقسم الجملة من حيث المواقع الإعرابية إلى نوعين: نوع له موقع إعرابي، كأن يكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم. وهذا النوع من الجمل هو الذي يحل محل الاسم المفرد فيأخذ إعرابه. لأن المفرد هو الذي يوصف بالمواقع الإعرابية كالرفع، وغيرها. وهذا النوع من الجمل يعرف بالجملة التي لها محل من الإعراب. أما النوع الآخر فهي الجملة التي لا محل لها من الإعراب، والتي لا تحل محل الاسم المفرد
2. الجمل النحوية الوظيفية سبعة: وهي الجملة الخبرية، مقول القول، المضاف إليه، النعت، الحال، الواقعة جوابا لشرط جازم، والتابعة لجملة لها محل إعرابي.
3. الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ موضعها الرفع في باب المبتدأ، نحو: زيد قام أبوه. وكذا في باب الحروف التي ترفع الخبر، ونصب في باب كان.
4. تكون الجملة بعد فعل القول أو ما في معناه مفعولا به إذا كان فعل القول مبنيًا للفاعل أو المعلوم، كقولك: قيل: جاء المدرس، فالجملة الفعلية (جاء المدرس) في محل رفع نائب فاعل
5. تكون الجملة الحالية اسمية أو فعلية، ولا بد أن يكون فيها رابط. إما ضمير عائد على صاحب الحال، وإما الواو. مثل: رأيت زيدا كتابه في يده". والجملة " كتابه في يده " في محل نصب حال لزيد.
6. الجملة الواقعة صفة تكون بعد (نكرة) ومحلها من الإعراب بحسب الموصوف.

7. الجملة الواقعة مضافا إليه محلها الجر، وتقع بعد أحد الظروف (الزمان أو المكان) ويصح تأويلها بمفرد وإن لم تسبق بحرف مصدري، وما يلاحظ أن الجملة الفعلية أكثر ورودا من الاسمية، كما يلاحظ أن ظرف الزمان يضاف إلى الجملة الفعلية لأن الفعل يدل على أحد الأزمنة الثلاثة، فإذا أضيف إلى الجملة الاسمية استفيد منها الزمن.

8. هناك كلمات ظرفية ملازمة للإضافة إلى الجملة، وهي: إذ، إذا، لما، حين، يوم، حيث، متى

9. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، محلها جزم إذا قرنت بالفاء، اسمية كانت أو فعلية، خبرية أو إنشائية

10. الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب في العطف والبدل ومحلها وفق الجملة المتبوعة، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة، وفي محل نصب إذا كانت منصوبة، وفي محل جر إذا كانت مجرورة.

11. سورة البقرة مليئة بصور هذه الجمل كلها. وهي مجال غني لإثراء هذا الموضوع.

وفي الأخير، أجدد شكري لأستاذي المشرف الأستاذ المحترم عبد الكريم خليل الذي لم يبخل عليّ بشيء، ولم يدخر جهدا ليُخرج هذا العمل إلى النور، كما لا يفوتني أن أشكر أساتذة قسم اللغة العربية الذين درّسوني خلال مشواري الدراسي بالمركز الجامعي لميلة. والحمد لله، أولا وآخر، منه يستمد العون وعليه التوكل، وهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

نور الهدى

ഉറപ്പിന്റെ വഴി

المصادر والمراجع

1. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، منشورات علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
2. أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، تحقيق عمر فاروق الطباع، الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها، وسنن العرب في كلامها، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
3. أحمد بن محمد الحملوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، د.ط.
4. أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م.
5. الأزهرى، خالد بن عبد الله، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996م.
6. إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق خليل مأمون شيحا، الصحاح، دار المعرفة، ط1، 2005م.
7. الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة مكتبة المعارف، الرياض، د.ط. 1995م.
8. إميل بديع يعقوب، فصول في فقه اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2008.
9. أنطوان الدحداح، راجعه: جون ميتري عبد المسيح، معجم الإعراب في النحو العربي القواعد وتطبيقات وفهارس، مكتبة لبنان، الناشر بيروت، لبنان، ط1.
10. أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق ودراسة جودة مبروك ومحمد مبروك، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، ط1.
11. أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر تح: عبد السلام محمد هارون، الكتاب مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ج4، 1989م.

12. البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 3، 1983م.
13. بوعلام بن حمودة مفاتيح اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط3، 1993م.
14. جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح عبد العالي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار البحوث العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1998م.
15. جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المحقق، ناصر حسين علي، شرح القصيدة الكافية في التصريف، المطبعة التعاونية بدمشق، د.ط، 1989م.
16. جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط6، 1985م.
17. جورجى شاهين عطية: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني، بيروت، ط4، 2005م.
18. حسن رمضان فحلة، بهجة الطرف في فن الصرف، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
19. الخالدي، صلاح عبد الفتاح، التفسير الموضوعي، بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، عمان، ط1، 1997م.
20. الداني، أبو عمرو، البيان في عد آي القرآن، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط1، 1994م.
21. الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، دار عمار، عمان، ط1، 1996م.
22. السيوطي، جلال الدين، الإلتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1995م.

23. شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث، دمشق، سورية، ط1، 1997م،
24. طارق صلاح الدين بNDARني، الرائد في الإملاء والصرف والنحو من خلال القرآن الكريم، د. ط، ج1.
25. عباس، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، عمان، ط1، 1997م .
26. عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر، ط1، 2010م.
27. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، جامعة آل البيت، د ط، 1998م.
28. عبد الله الفوزان، دليل المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، 1999م.
29. عثمان محمد منصور:المقتضب في النحو والصرف، شركة الشهاب، باب الواد، الجزائر، بالتعاون مع دار عمار الأردن، طبعة خاصة بالجزائر.
30. أبو علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، إدارة الطباعة الميزية، مصر، ج6.
31. العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 5، 1993م.
32. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، لبنان،
33. ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، حققه شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط1، 1995م .
34. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف بيروت، لبنان، ط2، 1988م.

35. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر، بيروت، 1995م.
36. المباركفوري، أبو العلي محمد بن عبد الرحمن، تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط2، 1986م.
37. محمد عبد البديع، موجز النحو العربي، دار الأمين، القاهرة، مصر، 1996م.
38. أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق، محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، ط11، ج1، 1963م.
39. محمد عمارة، الأعمال الكاملة لرفاعة رافع الطهطاوي في الدين واللغة والأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1981.
40. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، 1998.
41. محمود حسني مفالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، 1997م.
42. مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عبد العال سالم مكرم شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، 1997م.
43. مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بيت الأفكار الدولية، الرياض، د.ط، 1998م.
44. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط33، 1997م.
45. ابن منظور، لسان العرب، دار صبح بيروت، لبنان، ط1، ج7، 2006.
46. نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي، دراسة وتطبيق، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، ط2، 1994م.



47. النووي، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1929م .
48. هادي نهر، النحو التطبيقي، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، ج2، 2008م.
49. هارون عبد الرزاق، شرح محمد هارون وأبو الفضل محمد هارون، عنوان الظرف في علم الصرف، مكتبة ومطبعة مصطفى الباني، ط3.
50. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، القواعد الأساسية للغة العربية، المطبعة العصرية، بيروت، لبنان، ط4، 2001، ص: 187.

ഓരോരുത്തരുടെയും പ്രാർത്ഥന

المحتويات

أ-ب	مقدمة
05	تمهيد
05	أسماء السورة، وسبب التسمية لكل اسم
07	نزول سورة البقرة
08	ترتيب السور في المصحف
09	عدد آي سورة البقرة
09	فضل سورة البقرة
11	الفصل الأول: الجملة عند النحاة والبلاغيين
12	المبحث الأول: تعريف الجملة
12	المطلب الأول: لغة
12	المطلب الثاني: اصطلاحا
13	المبحث الثاني: مصطلح الجملة عند علماء النحو القدامى
28	المبحث الثالث: الجملة عند النحاة المحدثين وأنواعها
49	الفصل الثاني: نماذج تطبيقية للجمل الوظيفية في سورة البقرة
50	المبحث الأول: الجملة الواقعة خبرا
52	المطلب الأول: الواقعة خبرا لمبتدأ
53	المطلب الثاني: الواقعة خبرا لـ(إن) وأخواتها
54	المطلب الثالث: الواقعة خبرا لـ(كان) وأخواتها
56	المبحث الثاني: الجملة الواقعة مقولا للقول
56	المطلب الأول: الواقعة مفعولا به
58	المطلب الثاني: الواقعة نائب فاعل



- 59.....المبحث الثالث: الجملة الواقعة حالا
- 61.....المبحث الرابع: الجملة الواقعة صفة
- 63.....المبحث الخامس: الجملة الواقعة مضافا إليها
- 66.....المبحث السادس: الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
- 68.....المبحث السابع: الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب
- 70.....خاتمة البحث
- 73.....قائمة المصادر والمراجع
- 79.....فهرس الموضوعات

مَشْتَاتٌ

بحمد الله وتوفيقه